

اختبارات القراءة

بهبهشيم العشري

hasyimasyari@yahoo.com

مقدمة

نعلم أن في مناهج التعليم هناك عناصرها نحو أهداف التعليم، والوسائل، والمحتوى، وطرق التدريس و التقييم. ومن أهم العناصر لمعرفة نجاح عملية التدريس هو التقييم.

التقييم هو تقدير مدى صلاحية أو ملاءمة شيء في ضوء غرض ذي صلة، أو هو العملية التي يحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق الأهداف المنشودة (الدليمي، طه علي حسين و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، 2005 : 49). فيه أشكال متعددة، أحد منها الاختبارات، إذ لا توجد حتى الآن مدرسة أو كلية أو جامعة دون اختبارات.

كانت في تعليم مهارات اللغة العربية الأربعة الاختبارات التي هي من إحدى الوسائل المهمة للقياس بجانب المراقبة والمقابلة، إذ نستطيع أن نقيس فعالية التعلم والتعليم ، فالأهداف خصوصاً في تعليم اللغة لمهارة القراءة منها معرفة الرموز ونطقها نطقاً صحيحاً، أي الاستجابة البصرية لما هو مكتوب، ثم النطق أي تحويل الرموز المطبوعة إلى أصوات ذات معنى، ثم الفهم أي ترجمة الرموز المدركة ومنحها المعاني المناسبة (الدليمي، طه علي حسين و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، 2005 : 105).

ونحن كالمعلم نستخدم الاختبارات خصوصاً في القراءة سوف نعرف هل يستطيع الطالب القراءة، وهل يفهم ما يقرأ؟ وكيف يقرأ، سرعة أم ببطأ؟ هل يميز الحروف بعضها من بعض؟ هل يحسن القراءة الجهرية والصامتة؟ بناء على ما سبق، لا بد على المعلم أن يعرف مدى نجاحه في تدريسه، ومتعلميه أين يقعون بوسيلة التقييم أو الاختبارات اللاتقة، كلنا نحتاج إلى

الاختبارات إما المعلم أو الطالب وإما المدرسة أو المؤسسات التربوية. والاختبارات هنا نقصد بها للطلبة لا لغيرهم
 إذن سوف هذه المقالة القصيرة تحت عنوان "اختبارات القراءة" تبحث مفهوم الاختبارات في تعليم مهارة القراءة وأهدافها وأنواعها وأمثلتها.
 والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه ونافعاً لنا. آمين يارب العالمين.

مفهوم اختبارات القراءة

اختبارات القراءة هي قياس فهم الطالب لما يقرأ قراءة صامتة. والخطوات على إجرائها عادةً يطلب المعلم من الطلاب قراءة نص مكتوب قراءة صامتة ثم الإجابة عن الأسئلة التي تتبع. وقد يكون النص فقرة واحدة أو أكثر حسب الوقت المتاح وحسب مستوى الطلاب ودرجة أهمية الاختبار (علي الخولي، 2000 : 116).

اختبارات القراءة هي مقياس (عين ، 2006 : 6) ، إعطاء الاختبارات من عملية القياس، والاختبارات مقياس المعرفة والقدرة للنفر في مجال القراءة.
 اختبارات القراءة هي من عملية التقويم، أي مقياس لقياس قدرة قراءة الطالب ومعرفته حسب الإتجاهات يريد الوصول إليها، باستخدام الخطوات المعينة.

أهداف اختبارات القراءة

إن الأهداف الحقيقية لمهارة القراءة هي لتحويل الرموز المكتوبة إلى النطق أو الصوت الصحيح، وفهم مضمون ما قرأ والظروف فيه. عادةً الهدف الأول يكون في المدرسة الابتدائية ويؤسس على الهدف تاليه في المستوي الأعلى.
 ومن ثم نستطيع أن نميز أهداف القراءة إلى ثلاثة مستويات أي المستوى المبتدئي والمتوسط والمتقدم. ولكل مستوى نوع من المهارات يتم التركيز عليه.

للمرحلة الأولى مثلاً يركز فيها الاستعداد اللغوية التي يتكون فيها رصيد الطالب لغوياً، وللمرحلة المتوسطة فيها يتم التركيز على إثراء مفردات الطالب، وللمرحلة المتقدمة يركز على فهم المقروء، ويستقل الطالب في القراءة. عملية اختبار القراءة لا بد تعالجنا على الأربعة الأساسية من تعرف إلى فهم إلى نقد إلى تفاعل وذلك بإيجاز عند مفهوم القراءة (رشدي أحمد طعيمة، 1989: 177).

وأما أهداف الاختبارات لمهارة القراءة هي قياس قدرة الطالب على سرعة التعرف على الأحرف الهجائي والكلمة، ومعرفة أسماء الأشياء، ومعرفة قراءة الأسئلة وفهمها، وفهم المعنى وترتيب الجمل، ومعرفة مضمون الجمل وتعرف على الكلمة الغريبة (صلاح عبد المجيد العربي، 1981: 133-134)

ونلخص أن أهداف اختبارات القراءة للطلاب هي لمعرفة قدرتهم في تحويل الرموز المكتوبة إلى النطق أو الصوت الصحيح، ولمعرفة فهم مضمون ما قرؤوا والظروف فيه حتى يمكن أن نحلل أخطاءهم وتحسين عملية تعليمنا.

أنواع اختبارات القراءة

رأى دجيواندونو Djiwandono أن اختبار مهارة القراءة يمكن استعراضه بالاختبار الموضوعي (Objektif) والاختبار الذاتي (Subjektif). أما الاختبار الذاتي أنواعه قد تكون إجابة الأسئلة طويلة كانت أم قصيرة و تلخيص مضمون المقروء. وأما الاختبار الموضوعي نحو اختبار المزاجية (arrangement)، واختبار الاختيار من متعدد (multiple choice) و اختبار التكملة (complete test) (عين، 2006: 143-144)

ويصنف هياتون Heaton (عين، 2006: 145) اختبار مهارة القراءة

إلى ما يلي:

1. اختبار مهارة القراءة للمرحلة الابتدائية، نحو ملاءمة الكلمة أو الجمل أو الصور

مع كلمة المناسبة.

2. اختبار مهارة القراءة للمرحلة المتوسطة والمتقدمة، فيه يطالب المختبر تقرير أسماء الصور مع وصفها إلى اللغة المرجوة.
3. اختبار الخطاء والصواب (True-false reading test)
4. واختبار الاختيار من متعدد بالنص القصير (multiple choice:short text).
5. واختبار الاختيار من متعدد بالنص الطويل (multiple choice:longer texts).
6. اختبار التكملة (complete test)
7. ترتيب الكلمات المعدة ترتيباً صحيحاً (rearrangement items)
8. اختبار "كلوز" (test cloze)

وأقول أن أنواع الاختبارات القراءة هي متنوعة، ولكن هناك نوعان رئيسان: اختبار القراءة الذاتية و اختبار القراءة الموضوعية التان فيهما أشكال عديدة من اختبارات القراءة.

أمثلة اختبارات القراءة

مثال (1)

نوع : اختبار المزوجة (arrangement)

هدف : تعرّف بين أحرف الهجائية و أحرف اللتينية

مستوى : المبتدي لغير الناطقين بالعربية

الخطة : . استعراض أحرف الهجائية في مجموع واحد و أحرف اللتينية في

مجموع آخر. كان مجموع 2 أكثر من مجموع 1 ، ثم أمر الطالب زواجها

زواجاً صحيحاً. كان الطالب قد تعلم هذه المادة من قبل .

زواج بين أحرف الهجائية و أحرف اللتينية الصحيحة

مجموع 2		مجموع 1	
Zhahira	Wu	6. ظَهَرَ	1. عَ
Zhahara	Thaaha		
zhaahara	Gha		

Salaama	Dha	7. ظَاهَرَ	2. قَ
Salaamun	Qa	8. سَأَمَّ	3. ضِ
Saalimin	Dha	9. سَلِيْمٌ	4. وُ
Saliimun	Wa	10. سَلَامٌ	5. طه
Saalimun	Dhu		

مثال (2)

نوع : اختبار مزاججة أشكال الكلمات أو الجمل

هدف : قياس مدى دقة إدراك البصري

مستوى : المبتدي لغير الناطقين بالعربية

الخطوة : استعراض كلمات أو جمل مختلفة ولكن متقاربة الشكل

ضع خطأً تحت الكلمة أو الجملة التي تطابق الكلمة أو الجملة الأولى

1. بَرَّ : بُرُّ، بُرَّ، بَرَّ

2. حريم : جريم، كريم، حريم، هريم

3. مَلَكٌ : مُلْكٌ، مَلِكٌ، مَلَكٌ، مَلَكٌ

4. سلم المسلم سليما : المسلم سلم سليما، سليم سلمه المسلم، سلم

المسلم سليما، سلم المسلم وسليم

مثال (3)






نوع : اختبار ترتيب الجمل مطابقة الصور

هدف : قياس فهم المعنى وترتيب الجمل

مستوى : المبتدي والمتوسطة

الخطوة : استعراض الصور حسب ترتيب صحيح و الجمل العشوائي ترتيبها،

أمر المعلم طالبه أن يرتب تلك الجمل إلى ترتيب مطابق الصور.

اختر الجملة الملائمة حسب الصور المستعرضة، ضع أبجد الجمل فقط متسلسلة في الفراغ المعد للجواب.			
أ. ويريد أن يذهب إلى شاطئ البحر،		1
ب. ذات يوم في نهار ساطع		2
ج. هناك يسبح فريد مسروراً		3
د. ركب فريد جوالته الجميلة		4
هـ. وصل فريد إلى البحر		4

مثال (4)

نوع : اختبار المفردات

هدف : إدراك المفردات الجديدة وإثراءها

مستوى : المتوسط والمتقدم

الخطة : استعراض النص وأمر الطلاب قراءته والبحث المفردات التي لم يفهموا معناها ثم يكتبوها في الكراسة و يبحثوا معناها في القموس المعد.

مثال (5)

نوع : اختبار الاختيار من متعدد (multiple choice)

هدف : تقرير معنى المفردات في نص الجمل المعينة

مستوى : المتوسط والمتقدم

الخطة : استعراض النص وإتيان السؤال عن معنى الكلمة. والطلاب يختارون من متعدد

جاكرتا عاصمة إندونيسيا. هي أكبر المدن فيها.

1. عاصمة بمعنى :

أ - Kota besar ب - Ibu kota ج - Daerah khusus

2. أكبر ضدّ:

أ - أعظم ب - أكثر ج - أصغر

مثال (6)

نوع : اختبار الاختيار من متعدد (multiple choice)

هدف : إدراك معنى المجهول في النص

مستوى : المتوسط والمتقدم

الخطة : استعراض النص و إتيان السؤال عن معنى المجهول فيها. والطلاب

يختارون من متعدد

أجب الأسئلة الآتية طبقا للنص السابق

1. أيهما أكبر مدينة جاكرتا أم سرايايا؟

2. أيهما أكبر مسجد الاستقلال أم المسجد الحرام؟

مثال (7)

نوع : اختبار التكملة (complete test)

هدف : حسب فهم الطلاب للنص المقروء

مستوى : المتوسط والمتقدم

الخطة : استعراض النص و إتيان منه الجمل القصيرة المتقطعة أو غير كاملة

ليكملها الطلاب حسب فهمهم للنص.

املاء الفراغ في كل جملة مما يلي بكلمة واحدة حسب فهمك للنص.

1. تشتهر المدينة بصناعة _____ .

2. جاكرتا مدينة كبيرة، وهي عاصمة من بلاد _____ .
3. بني سور المدينة عام _____ ميلادية.

مثال (8)

نوع : اختبار الصواب والخطأ (True and false)

هدف : قياس فهم الطلاب للنص المقروء

مستوى : المتوسط والمتقدم

الخطئة : استعراض النص و إتيان منه الجمل القصيرة التي فيها نتائج الصواب أو الخطأ حسب النص المقروء. قرر الطلاب إذا كانت الجملة صواباً أم خطأ.

النص : أنا أحمد عمري 22 سنة و عندي صديقان إسمهما محمد و حميد،
محمد عمره 25 سنة، وحميد عمره 21 سنة...

اقرأ الجمل الآتية وبين إن كانت "صواباً" أم "خطأ" وفقاً للنص الذي قرأته.
ضع الجواب في الفراغ المعدة.

1. أنا حميد، عمري 22 سنة. _____
2. أحمد لديه صديقان، هما حميد ومحمد، _____
3. أحمد أكبر من حميد سنّاً وأصغر من محمد، _____
4. حميد أصغر من أحمد و محمد سنّاً، عمره 19 سنة، _____

مثال (9)

نوع : اختبار الاستفهام / الاختبار الذاتي (Subjective test)

هدف : حسب فهم الطلاب للنص المقروء و تعرف المضمون فيه

مستوى : المتقدم

الخطة : استعراض النص و إتيان الأسئلة تبدأ بإحدى أدوات الإستفهام:
متى، وماذا، وكيف، ولماذا، ومن، وهل، وأين

النص: ذات يوم ذهب فريد و زملاؤه إلي بريغين Prigen ليحضروا وليمة عرس صاحبتهم المحبة ، هم ذاهبون في الساعة التاسعة صباحاً وراكبون الأتوبيس . وبعد وصلوا الوليمة، أقامت العروسة بالترحيب وتقدم لهم المقاعد والأطعمة الكثيرة مثل فواكه كثيرة مما يحبون... وبعد انتهى البرامج سلم فريد وزملاؤه العروسة واستدعوا الله عسى أن تكون الوليمة مباركةً طيبةً، وقالوا للعروسة "بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير"...

أجب الأسئلة التالية حسب فهمت من مضمون النص

1. من هم الذاهبون ولماذا ذهبوا؟
2. هل يذهب فريد بنفسه؟ وبما يذهب؟
3. أين عقدت الوليمة؟
4. كيف ترحبهم العروسة؟

مثال (10)

1. نوع : اختبار التحليل / الاختبار الذاتي (Subjective test)
2. هدف : قياس فهم الطلاب للنص المقروء وقدرة التحليل فيه
3. مستوى : المتقدم

4. الخطة : استعراض النص وإتيان الأسئلة نحو تحليل النص، بحث

الفكرة الرئيسية وغيرها.

النص: مما في مثال 9

أجب الأسئلة التالية حسب رأيك وما فهمت من النص

1. ما الموضوع المناسب للنص قرأته؟

2. آت تحليلاً منك ما الأحداث في النص؟

3. ما الفكرة الرئيسية من النص السابق؟

الإختتام

إختبارات القراءة لا بد استخدامها في عملية تدريس اللغة العربية، لأنها

مهمة لمعرفة قدرة الطلاب ومعرفتهم في مهارة القراءة، لأنها من مهارات المهمة جداً وتكون مساندة للمهارات الأخرى. و بجانب ذلك ل قياس قدرة الطالب على سرعة التعرف على الأحرف الهجائي والكلمة، ومعرفة أسماء الأشياء، ومعرفة قراءة الأسئلة وفهمها، وفهم المعنى وترتيب الجمل، ومعرفة مضمون الجمل وتعرف على الكلمة الغريبة.

وهناك ثمانية الإختبارات لمهارة القراءة كما قد شرح من قبل هياتون وكذلك

أمثلة لإختبار القراءة. على المعلم أن يهتم بهذه الإختبارات فعاليةً لتعليم القراءة الذي

أقامه. وبالطبع عليه أن يختار واحداً من الإختبارات الموجودة في التطبيق حسب

إحتياجه إليها في الواقع.

المراجع

الدليمي، طه علي حسين و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها

وطرائق تدريسها، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005

أحمد طعيمة، رشدي، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجها وأساليبها، الرباط:

إيسيسكو، 1989

عبد المجيد العربي، صلاح، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق ، بيروت:
مكتبة لبنان، 1981

علي الخولي، محمد، الاختبارات اللغوية، الأردن: دار الفلاح، 2000

M.Ainin, et.al, *Evaluasi Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, Malang:
Misykat,2006

Effendy Ahmad Fuad, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Malang: Misykat,
2005